مالك بن الأشتر النّخعي
ومواقفه في الدولة العربية الإسلامية
(١١هـ/٦٣٢ – ٣٧هـ/٦٥٧)(*)

أ.د. سليمان سالم الصرايرة
أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية
قسم الحضارة والتاريخ الإسلامي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية – الجامعة القاسمية

الملخص:

يُعدّ مالك بن الأشتر النخعي من الشخصيات البارزة في تاريخ الدولة الإسلامية، فقد كان له دوره في الفتوح الإسلامية في بلاد الشام والعراق، كما شارك في أحداث الفتنة التي أدت إلى مقتل عثمان، وشارك في معركة الجمل إلى صف علي بن أبي طالب. وردت أخبار ابن الأشتر في مصادر التاريخ الاسلامي، وكتب الأدب على شيء من التناقض، مما اقتضى دراستها بشكل معمق للاقتراب من الحقيقة التاريخية كما حصلت فعلا، وهذا هو ما يتوخاه بحثنا هذا.

الكمات المفتاحية: مالك بن الاشتر– همذان – ابى بكر الصديق– معركة اليرموك– معركة صفين

Abstract

Malik Ibn Al-Ashtar Al-Nakhaʿīy was a prominent figure in the history of Islam. He played a role in Islamic conquests in the Levant and Iraq. He also participated in the Fitna events, in which Uthman Ibn Affan was assassinated, and he supported Ali ibn Abi Talib in the Battle of Jamal.

The resources of Islamic history and literature books reported contradicting news of Ibn Al-Ashtar. Therefore, the present study aims to explore his news deeply to approach the historical reality.

Keywords: Malik bin Al-Ashtar - Hamadan - Abu Bakr Al-Siddiq - Battle of Yarmouk - Battle of Siffin

---

(*) مجلة "وقائع تاريخية" العدد (٤٠)، يناير ٢٠٢٤.

اسمه ونسبه:

هو مَالك بن الحارث بن عبد يَغُوث بن مسلمة بن ربيعَة بن جذيمة النَّخعِيّ بن سعد بن مالك بن النخع الجذمي[١]، المعروف بالأشتر، وقيل في سبب تسميته هذه أقوال عدة هي:

- نسبة إلى قرية من بلاد الجبل عند همذان في اليمن، وقد يقال: اليشتر، وقيل: بينها وبين نهاوند عشرة فراسخ[٢]، بيد أن من الصعوبة بمكان قبول هذه الرواية(هذا الراي)، إذ لو صح ذلك لقيل: الأشتري (نسبة الى أشتر)، أو اليشتري (نسبة الى يشتر).
- ونسبة إلى الشتر: أي انقلاب جفن العين الأسفل، والنعت أشتر[٣].
- أن رجلا يدعى أبي مسيكة الإيادي ضربه في حروب الردة على رأسه فسالت الجراحة قيحا إلى عينه فشترته(شقته) [٤]، قاله أبو عبيد الله المرزباني.

قلت: هذا هو الراجح؛ لأنه جاء في الخبر أنه من ذلك اليوم سمي بالأشتر[٥].

وهو زعيم قبيلة النخع من مذحج، ولا يوجد في المصادر والمراجع ما يعين على معرفة سنة ولادته سوى أنّه أدرك الجاهلية، وهذا يعني أنه ولد قبل الهجرة بأكثر من ٢٥ سنة.

وقد جاءت إشارة في ذلك في كلام معاوية للنخعيين: " **إنّكم قوم من العرب لكم أسنان وألسنة وقد أدركتم بالإسلام شرفًا وغلبتم الأمم وحويتم مراتبهم ومواريثهم**"[٦].

وقد وصف الأشتر بأنه (مُخضرَم)[٧]، وحيث أنه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم، فهو تابعي على رأي أهل الحديث؛ لأنّ شرطهم في مصطلح الصحبة هو أن يرى الصحابيُّ النبيَّ[٨].

وينسب الأشتر إلى الكوفة فهو كوفي فهل يعني هذا أنها كانت مستقرة في العراق حتى أنه نسب إليها ؟

قبيلة نَخع من مَذْحِجٍ، ما نعرفه استنادا إلى ما ذكره الحموي في معجم البلدان أن قبيلة مذحج نزلت الحيرة..... وهؤلاء نزلوا زمن الملك تُبّع وكذا الأنبار وأصبحت منازلهم بين الحيرة والأنبار[٩]، وكان أصولهم من اليمن[١٠].

فعلى هذا التحليل يكون الأشتر قد سكن بمكان قبل الكوفة بين الحيرة والأنبا، لكن رواية الواقدي الآتية ستوضح أنه من نخع اليمن الذين قدموا إلى أبي بكر الصديق مع معدي يكرب وأستقر عند علي بن أبي طالب، وأنه كان يحب علي بن أبي طالب[١١].

والأشتر شريف كبير القدر في النخع، وكان يعدّ ملكا من ملوك العرب، ويعد من أبطال العرب وفرسانها. [١٢] .

منزلته العلمية:

لم يُعرف الأشتر بالعلم والرواية، بل هو رجل حرب وثقافة تتركز على الشعر والأدب دون رواية الحديث.

يقول أهل الحديث: إنه روى عن عمر، وعلي، وخالد بن الوليد، وأبي ذر[١٣].

قال ابن سعد: هو في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، لذا فقد عدّ من طبقة التابعين بل كبارهم لأنه مخضرم [١٤].

وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وذكرها ابن حبان في الثقات[١٥]، وقال مهنا؛ أحد تلامذة أحمد بن حنبل: سألت أحمد بن حنبل عن الأشتر يروى عنه الحديث قال: لا؛ ولم يُرِد أحمد بذاك تضعيفه وإنما نفى أن تكون له رواية[١٦].

لكن المعاصرين من أهل الحديث كالدكتور بشار عواد حكم بعدم صلاحية روايته فقال: إن صح أنه شارك في حصار عثمان رضي الله عنه، وأعان على

قتله فلا تقبل له رواية ولا كرامة [١٧].

إسلامه وأعماله في خلافة أبي بكر وعمر بن الخطاب:

لا يوجد ما يحدد سنة إسلام الأشتر، لكن الإشارة إلى أنه أسلم ولم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم؛ تعني أنه أسلم زمن النبي، أما أخباره في زمن أبي بكر فقد ورد أنّه شارك بحروب الردة، وخاصة في قتال بني حنيفة، فقد قاتل منهم أبا مسيكة الأيادي.

كما ورد ذكره برسالة أرسلها الخليفة أبو بكر لخالد بن الوليد، فقد ذكر الواقدي أن الخليفة أبا بكر أرسل رسالة إلى خالد بن الوليد وجاء فيها:

" **واجتمع بالمدينة نحو تسعة آلاف من القبائل، فلما تمّ أمرهم كتب أبو بكر كتابا إلى خالد بن الوليد يقول فيه:**

بسم الله الرحمن الرحيم، من أبي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم **إلى خالد بن الوليد ومن معه من المسلمين أما بعد: إني أحمد الله الذي لا إله إلا هو وأصلي على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وأوصيكم وآمركم بتقوى الله في السر والعلانية وقد فرحت بما أفاء الله على المسلمين من النصر وهلاك الكافرين، وأخبرك أن تنزل إلى دمشق إلى أن يأذن الله بفتحها على يدك، فإذا تمّ لك ذلك فسر إلى حمص وانطاكية والسلام عليك وعلى من معك من المسلمين ورحمة الله وبركاته وقد تقدم إليك أبطال اليمن وأبطال مكة ويكفيك بن معد يكرب الزبيدي ومالك بن الأشتر** " [١٨].

وكذلك تذكر المصادر التاريخية أنه كانت له أيادٍ في معركة اليرموك [١٩]، وقد أبلى بلاء حسنًا[٢٠]، وقد ورد أنه قبيل معركة اليرموك طلب الأشتر من أبي عبيدة أن يعقد له على قومه النخع فنافسه رجل منهم، فجاء أبو عبيدة إلى النخع فمدح كلاهما وتنازعا لمن يعقد اللواء، فأخر أبو عبيدة الرئاسة إلى بعد المعركة فاستشهد الرجل، فعقد للأشتر على قومه[٢١]، وفي معركة اليرموك طلب الأشتر من أبي عبيدة: أن يجعله يتابع الروم، فقال: " **والله إنك لخليق**

بكل خير، فبعثه فى ثلاثمائة فارس، وقال له: لا تتباعد فى الطلب، وكن منّى قريبا، فكان يغير على مسيرة اليوم منه واليومين، ونحو ذلك"[٢٢] ، وكان يغير بمن معه من النخع .

ومما يذكر من بطولاته أنه أنقذ مجموعة القائد ميسرة بن مسروق العبسي[٢٣]، الذي بعثه أبو عبيدة في ألفي فارس لملاقاة الروم فجابه ثلاثين ألفا من الروم، وظنّ أنّه هالك فلحقه الأشتر ومن معه من النخع، ونازل قياداتهم فقتلها وهزم الروم.

وكان أبو عبيدة يخشى على الأشتر ويقول: بشروني بقدوم الأشتر[٢٤]، حتى تمنى قادة الروم أن يكون في جيشهم مثله وكانوا يقولون: " أكثر الله فى قومى مثلك"[٢٥]، وقد أجمع المؤرخون على مشاركة الأشتر في معركة اليرموك، وذكروا أنه أصيب خلالها في عينه فصار أعورا [٢٦].

كما شارك الأشتر في بقية فتوح الشام[٢٧]: مثل دمشق (مع خالد بن الوليد)، وفتح بعلبك، والرستن[٢٨]، وعزاز[٢٩]، وقرقيسيا[٣٠]، وقنسرين[٣١]، وحلب[٣٢]، وقلعة رأس العين[٣٣]. وبقي تحت أمرة خالد بن الوليد وأبي عبيدة[٣٤]، والتحق بعدها بالعراق فوصل بعد القادسية بيوم متوجهًا من أرض الموصل، وصل معهم منطقة عين تمر[٣٥].

ويذكر الواقدي أنّه توجه إلى مصر وشارك في فتح مدينة البهنسا[٣٦] في صعيد مصر، بعد أن مرّ بالجيزة[٣٧]؛ ولم أجد من تابعه على هذا الخبر، وهو بعيد عن الصحّة فلا يعرف وجود ذكر للأشتر في فتوح مصر.

ومن خلال ما سبق، يمكن دحض الرأي القائل بأن أول دور تاريخي للأشتر كان في مؤتمر الجابية، وأنه شاهد عمر[٣٨]، فإنّ خطبة عمر في الجابية كانت سنة ١٥/ ٦٣٦م، أو ٦٣٧/١٦م، أو ٦٣٩/١٧م [٣٩] .

وتذكر الروايات أن عمر بن الخطاب رآه في الجابية وقد وفد عليه بوفد من مذحج، وأن عمر جعل " ينظر إلى الأشتر ويصرف بصره، فقال لي:

أمنكم هذا؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: ما له قاتله الله! كفى الله أمة محمد شرّه، والله إنى لأحسب أنّ للمسلمين منه يومًا عصيبًا" [٤٠]، لكن هل شهد الأشتر معركة القادسية؟

لقد صرح الطبري والكلاعي أنّه شهد اليرموك ولم يشهد القادسية[٤١]، بيد أن ثمة مصادر تذكر أنه شهد القادسية من ذلك: ما أورده ابن سعد عن حفيده طلق بن غنام، قال: شهد جدي مالك بن الحارث القادسية[٤٢]، وكذا ما أوردته كتب الأدب مثل: الأغاني، وشرح ديوان الحماسة من أنه شهد القادسية[٤٣].

ووجه الخلط هنا؛ أن جماعة من نخع اليمن قدموا إلى عمر بن الخطاب قبيل القادسية فطلب منهم التوجه للعراق فأبوا إلى أن يذهبوا إلى الشام لكن ألحّ عليهم فحضروا معركة القادسية وكانوا ٢٥٠٠ من الجنود. لكن المعروف أن الأشتر كان في الوفد الذين قدموا زمن أبي بكر، وأرسلهم للالتحاق بخالد في الشام لفتحها، كما مرت كما ذكر في الرواية آنفة الذكر. ورواية الواقدي السابقة توضّح أنهم وصلوا بعد القادسية بيوم كما ذكرنا (٤٤)، وهو يُرجّح ما ذكره الطبري من أن الأشتر لم يشهد معركة القادسية.

مالك بن الأشتر في عهد الخليفة عثمان بن عفان:

لم ترد لنا أخبار عن الأشتر إبان خلافة عثمان قبل حدوث الفتنة إلا ما كان من حضوره لوفاة أبي ذر الغفاري سنة ٣٢هـ/٦٤٥م مع مجموعة من أهل اليمن وكانت صلته به قوية[٤٥].

والأخبار ترد إلى أن الأشتر والنخعيين استقروا في الكوفة، كما إن كل من ترجمه اعتبره من أهل الكوفة[٤٦]، أما بداية انخراط الأشتر في فتنة عثمان فقد كانت وهو هناك (أي في الكوفة).

ولابد لنا قبل الدخول في علاقة الرجل بالفتنة، أن نقول أنه كان رجلًا شجاعًا وشاعرًا بليغًا مطاعًا في قومه، وكان ممن تعلق وأحب علي بن أبي طالب، وإن كان قد قيل أن فيه زعرا أو زعارة؛ كما جاء على لسان الحافظ الذهبي[٤٧].

مقدمات الفتنة:

تكمن أول علاقة للأشتر بالفتنة أنه كان يقيم في المنطقة التي نشأت فيها بذورها الأولى ونعني بها الكوفة، وقد ابتدأ الامر بقيام عثمان بعزل سعد بن أبي وقاص من ولاية الكوفة سنة ٢٥هـ/ ٦٤٥م، وبقي أربع سنوات حاكمًا عليها.

عرف عن أهل الكوفة بحكم تركيبة مجتمعهم المتنوعة بتشددهم واعتراضهم على من لم يرق لهم من الولاة، وهذا ما دعا عثمان الى تعيين عدة ولاة عليهم خلال فترة حكمه؛ وحيث أن واليه الأخير اتهم بشرب الخمر فقد عزله، وأقام عليه الحد، وعين بدله سعيد بن العاص. وكان ذلك بداية الفتنة.

ويبدو أن مالك الأشتر في أول الأمر لم يكن يفكّر بخلع عثمان، وإنّما بإجراء بعض التغييرات في الكوفة، بينما كان غيره يفكر مبكرًا بخلع عثمان، ووضع عليّا خليفة بديلًا ابتداء بالدعوة إلى إجراء بعض التغييرات في الكوفة لكي تُحَسن أوضاعها، وانتهاء بالدعوة إلى خلع عثمان بسبب توليته غير الأكفاء(كما كان الحال مع الوليد بن عقبة)، واستبداله بعلي خليفة على المسلمين، وكانت تلك دعوة النخعيين الكوفيين كما ذكر البلاذري. وقد كان لهذين التيارين حضورهما في اجتماعات عقدها والي الكوفة سعيد بن العاص، الذي كان يحاول تطويق الأزمة وحلها؛ وقد ظهر في أثناء ذلك دور الأشتر الذي كان إبان هذه المرحلة من الفتنة إلى جانب الفريق المعتدل، لذا فقد تعهد للوالي بذلك وخاطبه قائلًا: " **أنا أكفيك أمرهم، فأتاهم فكفّهم وسكّنهم وحذّرهم الفتنة والفرقة فانصرفوا** "(٤٨)

ولكي تتضح الصورة لابد من معرفة شيء عن ولاية سعيد بن العاص للكوفة ٣٠هـ/٦٥١م، فقد حاول أن يسيّر الأمور، لكن أهل الكوفة كالعادة تذمروا منه، فأشتكى سعيد لعثمان، وأشار عليه عثمان أن يُقدم في المجالس الأشراف وأصحاب السابقة، ففعل وخالطهم وسمر معهم، لكنه في هذه المرة

أشتد الكلام بينه وبين جلسائه، وكان منهم الأشتر وغيره، وحصلت القشة التي قصمت ظهر البعير كما يقال، وهذا الحوار يبين سبب الفتنة:

" **قال سعيد: إنّما هذا السواد بستان قريش.**

فقال الأشتر: أتزعم أنّ السواد الذي أفاءه اللَّه علينا بأسيافنا بستان لك ولقومك؟.

وتكلم القوم معه، فقال عبد الرحمن الأسدي؛ وكان على شرطة سعيد: أتردون على الأمير مقالته؟ وأغلظ عليهم.

فقال الأشتر: مَنْ ههنا؟ لا يفوتنكم الرجل، فوثبوا عليه، فوطأوه وطأً شديداً حتى غشي عليه. ثم جرّوه برجله، فنضح بماء فأفاق.

فقال: قتلتني من انتخبت(أي من اخترت لمجلسك).

فقال سعيد: واللَّه لا يسمر عندي أحد أبداً ".

لكن الذي حدث بعد ذلك أن أهل الكوفة جعلوا يجلسون في مجالسهم يشتمون الخليفة عثمان ووالِيَهُ على الكوفة، بعد أن استخفوا بالوالي سعيد وبرئيس الشرطة وضربوه[٤٩]. عندها طلب أشراف أهل الكوفة من عثمان أن يخرج هؤلاء المشاغبين من الكوفة، وكتب عثمان إلى معاوية: "**إنّ أهل الكوفة قد أخرجوا إليك نفرًا خلقوا للفتنة فرعَهم وقم عليهم فإن آنست منهم رشدًا فأقبل منهم، وإن أَعْيَوْكَ فاردد عليهم**"، وكان من هؤلاء الأشتر، فسيّرهم إلى معاوية ووعظهم، فرد بعضهم على معاوية، فوجد أنّ فيهم خفةَ عقلٍ وميلا إلى فتنة، فسيّرهم إلى والي حمص عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فتوعدهم أنه ليس له حلم معاوية، وأمرهم بالتوبة فقبلوا، وبعث بالأشتر إلى الخليفة عثمان ليتوب أمامه مما أجراه من الفتنة، وذهب الأشتر إلى عثمان فأعتذر وعاد إلى الكوفة، ورحّب به سعيد بن العاص [٥٠].

ويعلل بعض المعاصرين سبب الفتنة أن أكابر أهل الكوفة من القادة والوجهاء كانوا خارجها بمهمات، ولذا برز هؤلاء[٥١].

لم تنطفئ الفتنة بعد لقاء الأشتر ومن معه بعثمان، فقد تأججت ثانية سنة ٣٣هـ/٦٥٣م، بدأ الأشتر بتدبير مؤامرة لخلع والي الكوفة سعيد بن العاص، وشرع في التأليب عليه، وبعض الروايات تذكر أن الأشتر ومجموعة من أهل الكوفة ذهبوا إلى عثمان يسألونه خلع سعيد، فصادفوا سعيدا عند الخليفة(٥٢)، عندها عادوا إلى الكوفة، وبعد عودتهم طالبوا باستبدال الوالي، وقام الأشتر بتمهيد الطريق، فتدخل كبار الصحابة كابن مسعود وأبي موسى الأشعري، بعد أن دبر الأشتر طريقة ألّب أهل الكوفة على سعيد بحيلة، وطلب كبار الصحابة من الأشتر أن يسكّن الفتنة كابن مسعود وأبي موسى الأشعري، ولكي لا تتسع الفتنة أمر عثمان بعزل سعيد/ ووضع أبي موسى الأشعري محله(٥٣).

وقد حاول الأشتر أن يوحي لأهل الكوفة أنه هو وراء هذا التعيين، فصعد المنبر وقال: "**يا أهل الكوفة ما غضبت إلا لله ولكم، وقد وليت أبا موسى الأشعري صلاتكم، وحذيفة بن اليمان فيئكم، ثم نزل وقال: يا أبا موسى إصعد. فقال: ما كنت لأفعل، ولكن هلموا فبايعوا لأمير المؤمنين(عثمان) وجددوا البيعة في رقابكم فأجابه الناس**" (٥٤)

يتضح من هذا أن ما لمسناه من قدرات عند الأشتر، بدأت تظهر بشكل بارز في قدرته على تهييج الرأي العام؛ وهو أمر جلب انتباه سعد بن أبي وقاص، الذي قال عنه وعن النخعيين:" **إن أمرا هؤلاء أمراؤه لأمر سوء**"(٥٥)، كما أنه يلتقي مع ما سبقت الإشارة إليه من وصف مجموعة من النخعيين بينهم الأشتر على أنهم مجموعة من السفهاء(٥٦).

لم تكن الكوفة ومشاكلها إلا حلقة من مجموعة حلقات ثلاثية؛ هي والبصرة ومصر، تسهم في التأليب على عثمان، وقد أدى هذا التوافق إلى عقد لقاء لأهل الأمصار الثلاثة: في المسجد الحرام قبل مقتل عثمان عام ٣٤هـ/ ٦٥٤م، وكان رئيس أهل الكوفة: كعب بن عبدة النهدي، ورئيس أهل البصرة: المثنى بن مخربة العبدي، ورئيس أهل مصر كنانة بن بشر بن عتاب بن

عوف السكوني؛ وهذا يعطي انطباعًا أن الأشتر لم يكن رئيس الوفد أو أنه هو صاحب الفتنة، بل هو من القيادات العسكرية التي تحركت ضد الخليفة كما سيأتي.

واتفق الرهط المجتمع من الأمصار الثلاثة على أن يعودوا بعد عام، وأن يتحدثوا عثمان مباشرة لا أن إرسال من يكلمه، وتمَّ هذا في العام؛ فقد قدم الأشتر بمائتي شخص من الكوفة[٥٧]، وجاء أهل البصرة بأعداد أخرى، وكان أكبر الأعداد من مصر، ودخلوا المدينة وحاصروا دار عثمان[٥٨]، وهناك روايات تذكر أن الأشتر وحكيم بن جبلة من العراق اعتزلا، وبقي أهل مصر، لكن هذه الرواية يضعّفها بعض المعاصرين بالواقدي وبجهالة بعض الرواة، ثم هي تخالف الروايات الأشهر من أن الأشتر بقي في المدينة إلى مقتل عثمان[٥٩].

وتمّ مناقشة عثمان مباشرة، وحصل ذلك بين عثمان والمصريين المحاصرين له، فهم كانوا الأكثر عددا، ومطالبهم للخليفة متعددة، عندها طلب عثمان من الأشتر أن يكون وسيطًا بينهم وبينه لينقل مطالبهم، وهذا يعني أن الأشتر له موقف المتوسط من بيان الخارجين على الخليفة " **قال عثمان: ادع الأشتر، فجاء، فقال: يا أشتر، ما يريد الناس مني؟**

قال: ثلاث ليس من إحداهنّ بدّ، يخيّرونك بين أن تخلع لهم أمرهم، فتقول: هذا أمركم، فاختاروا له من شئتم، وبين أن تقص من نفسك، فإن أبيت هاتين فإنّ القوم قاتلوك.

قال (عثمان): ما منْ إحداهنّ بدُّ؟ (قال: ما منّ إحداهنّ بُدّ) فقال: أما أن أخلع لهم أمرهم فما كنت لأخلع لهم سربالاً سربلنيه الله أبدًا.

فقام الأشتر فانطلق" [٦٠]، **وقال لهم الأشتر: " لعله مكر به وبكم**"[٦١].

وفي رواية أنّ الأشتر قال للمصريين: أي قوم! ارجعوا فوالله إني لأسمع حلف رجل، قد مكر به ومكر بكم عنه.

فقال رجل: انتفخ سحرك يا أشتر، يا مالك.

ثم أقاموا حتى قتلوه"[٦٢].

وهذه الروايات السابقة تدلّ أن الأشتر كان من الذين خرجوا على عثمان لكنهم لم ينووا أو يبيتوا قتله، وهذا لا يعفه من مواقف صدرت منه، وهي مواقف ذات جوانب إنسانية ضد الخليفة عثمان؛ فقد منع الماء من الوصول وذلك أمر غير محمود بحسب القيم الاسلامية بل والقيم المتعارف عليها في ميدان الحروب؛ فعندما وصله خبر أنّ أم المؤمنين صفية تنوي إيصال الماء لدار عثمان المحاصرة منعها من ذلك فقد ذكر كنانة مولى أم المؤمنين صفية:" **كنت أقود بصفية لتردَّ عن عثمان فلقيها الأشتر فضرب وجه بغلتها حتى مالت فقالت : ردّوني ولا يفضحني هذا الكلب**" [٦٣] .

وقد حاولت بعض المصادر أن تلصق نقاشا بين الأشتر وأم المؤمنين عائشة أنها كتبت إليهم لقتل عثمان أن الأشتر قال لها: " **يا أم المؤمنين ما تقولين في قتل هذا الرجل؟**

قالت: فتكلمت امرأة بينة اللسان صيته، فقالت: معاذ الله؛ أن آمر بسفك دماء المسلمين، وقتل إمامهم، واستحلال حرمتهم.

فقال: الأشتر: كتبتنّ إلينا حتى إذا كانت الحرب على ساق انسللتُنّ منها".

فردت عائشة: " **والذي آمن به المؤمنون، وكفر به الكافرون، ما كتبت إليكم سوداء في بيضاء حتى قعدت مقعدي هذا**"[٦٤]، وهذا الخبر مداره على أمرأة مجهولة وهي أم الحجاج العوفية، أي خبر ضعيف[٦٥]، وعلى فرض صحته فهو دليل على أن الذين خرجوا على عثمان ألصقوا تُهما متعددة بالصحابة بأنّهم ساهموا في قتل عثمان[٦٦].

نخلص إلى القول: أن الأشتر شارك في فتنة الخروج على عثمان لكنه لم يباشر القتل بل كان كارها لها، وقد ورد ذلك صريحًا في نقاش بينه وبين

التابعي علقمة بسند صحيح، قال علقمة للأشتر: " **قد كنت كارها لقتل عثمان، فكيف قاتلت يوم الجمل؟**

قال الأشتر : إنّ هؤلاء بايعوا عليا ثم نكثوا عهد " [٦٧].

وهناك رواية أخرى يعترف بها الأشتر بأن عثمان خير الأمة، فعندما أراد علي أن يسير من الشام إلى صفين اجتمعت النخع فأتوا الأشتر في منزله حتى ملأوا عليه داره فقال الأشتر: هل في البيت أو الدار إلا نخعي؟

قالوا : لا.

فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: " **إن هذه الأمة عمدت إلى خيرها أو لخيرها فقتلته؛ يعني عثمان، ثم سرنا إلى أهل البصرة؛ قوم لنا عليهم بيعة فنكثوها فنصرنا عليهم بنكثهم، وإنكم تسيرون إلى أهل الشام قوم ليس لكم عليكم بيعة فلينظر امرؤ أين يضع سيفه ورمحه**" [٦٨]، وهذا واضح في أن الأشتر يعلم منزلة عثمان الحقيقية.

دور الأشتر في خلافة علي بن أبي طالب:

عندما قتل عثمان وطُلب الناس أن يبايعوا علي بن أبي طالب، تردد علي في قبول ذلك، فكان الأشتر من الذين حضّوا عليا على الإجابة وقال له:" **ما يمنعك أن تجيب هؤلاء إلى البيعة؟**

فقال: لا أفعل إلا عن ملأ وشورى

وجاء أهل مصر فقالوا له: ابسط يدك نبايعك، فوالله لقد قتل عثمان وكان قتله لله رضى.

فقال علي: كذبتم والله ما كان قتله لله رضى، لقد قتلتموه بلا قود ولا حد ولا غيره"[٦٩].

الأشتر ومعركة الجمل:

شارك الأشتر في معركة الجمل إلى جانب علي بن أبي طالب، وكان على ميمنة الجيش[٧٠]، وتنقل إحدى الروايات أن مهمته كانت عقر الجمل الذي عليه أم المؤمنين عائشة لتتوقف الحرب؛ لأن الناس قد تقاتلت حوله حتى قتل عدد كبير من الناس من الفريقين، وقد سبق في الوصول إلى الجمل عبد الله بن الزبير فأخذ بخطامه، وبه ضربات وجراح كثيرة.

فقالت عائشة وهي على الجمل: من أنت؟

قلت: عبد الله بن الزبير.

قالت: واثكل أسماء.

إلى أن مرّ الأشتر، فصارعه، وسقطا جميعا، ونادى عبد الله بن الزبير:

اقتلوني ومالكا .....وَاقتلُوا مالكًا معِي [٧١]

فجاء ناس منّا، فقاتلوا عنّا حتى تحاجزنا، وضاع منّى الخطام. فسمعت عليّا وهو ينادى: اعقروا الجمل، فإنّه إن عقر تفرّقوا، فضربه رجل، فسقط الجمل"[٧٢].

لكن بعض المعاصرين يرفض هذه الرواية، ويذكر أن ما حصل مما أشرنا إليه آنفًا هو بين عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد الذي كان ماسكا بزمام الخطام ومالك الأشتر، وهو الذي صارعه وقال هذا الشعر ليخلص الناس من مالك الأشتر، وأن عبد الله الزبير لم يصارع الأشتر بل الأ شتر قد ضربه على رأسه وظنّ أنه قتله.

إن هذه الرواية – من وجهة نظرنا – هي الأصح بدليل ان الأشتر نفسه أنكر[٧٣]، أن عبد الله بن الزبير قال ذلك بل هو عبد الرحمن بن عتاب، وقد جاء ذلك بسند صحيح عنه [٧٤].

بعد انتهاء المعركة، أمر علي الأشتر أن يتولى شراء جمل إلى أم

المؤمنين عائشة وأرسله إليها، وقال لمن أرسله: (ائت به عائشة، وأقرئها مني السلام)، فقال الأشتر: ففعلت، فدعت عليه وقالت: أردده عليه، فأبلغته، فقال: تلومني عائشة أن أفلتُ ابن أختها[٧٥]، وفي رواية أخرى أجابته عائشة: " لاسلّم الله عليه، إذْ قتل يعسوب العرب- تعني ابن طلحة- وصنع بابن أختي ما صنع! قال: فرددته إلى الأشتر، وأعلمته، قال: فأخرج ذراعين شعراوين، وقال: أرادوا قتلي فما أصنع! [٧٦].

توجّه علي بن أبي طالب بعد معركة الجمل إلى الشام فأرسل إلى جرير ابن عبد الله البجلي ليتوجه إلى معاوية يدعوه إلى الدخول في طاعته، وهو ما لم يلتق مع رغبة الأشتر، لانه كان يشك بجرير فقال لعلي: " لا تبعثه، فوالله إنّي لأظن هواه مع معاوية.

فقال علي:" **دعه حتى ننظر ما الذي يرجع به إلينا.**

فبعثه إليه، وكتب معه كتابا يعلمه فيه باجتماع المهاجرين والأنصار على بيعته، ونكث طلحة والزبير، وما كان من حربه إياهما، ويدعوه إلى الدخول فيما دخل فيه المهاجرون والأنصار من طاعته، فشخص إليه جرير، فلما قدم عليه ماطله واستنظره، ودعا عمرا فاستشاره فيما كتب به إليه، فأشار عليه أن يرسل إلى وجوه الشام، ويلزم عليا دم عثمان، ويقاتله"[٧٧].

وفي رواية أن جرير عندما قدم على عليٍّ أسمعه مالك بن الحرث بن الأشتر (كذا) وقال (له): أنا أعرف غروراتك وغشك، وأن عثمان اشترى منك دينك بولاية همدان، فخرج جرير فلحق بقرقيسيا"[٧٨].

أقام علي بن أبي طالب بعد وقعة الجمل بالبصرة خمسين ليلة، ثم أقبل إلى الكوفة واستخلف عبد الله بن عباس على البصرة، ووجه الأشتر على مقدمته إلى الكوفة، فلحقه رجل فسأله الأشتر: من استخلف أمير المؤمنين على البصرة؟

قال الرجل: عبد الله بن عباس. فأغتاظ الأشتر وقال: ففيم قتلنا الشيخ

بالمدينة أمس(يقصد الخليفة عثمان)، وهو يقصد المشاركة بقتله وليس مباشرة قتله [٧٩]، لكنه اعتراف منه على أن الرغبة الحقيقة في الخروج هو نيل المناصب، وكان الأشتر يطمع بمنصب من علي.

في هذه الفترة ولّى علي على منطقة الجزيرة الأشتر فلقيه الضحاك بن قيس فاقتتلا بين حران والرقة بمكان يقال له: المرج، وبلغ ذلك معاوية فأمدّ الضحاك بعبد الرحمن بن خالد بن الوليد في خيل عظيمة، فبلغ ذلك الأشتر فانصرف إلى الموصل، وأقام بها يقاتل من أتاه من أجناد معاوية[٨٠].

الأشتر ومعركة صفين:

حين قرر علي المسير لملاقاة معاوية في صفين جعل الأشتر على أحد قيادات الجيش وعلى خيل الكوفة،" **وعندما أقترب من مدينة الرقة وأراد أن يعبر من النهر، أمر أهل الرقة أن يتخذوا له جسرا يعبر عليه، فأبوا، فسار يريد جسر منبج للعبور عليه، وأقام مالك بن الحارث الأشتر النخعي بعده فقال: أقسم بالله يا أهل الرقة لئن لم تتخذوا لأمير المؤمنين جسرا عند مدينتكم حتى يعبر عليه، لأجردن فيكم السيف. فعقدوا الجسر، وبعث الأشتر إلى علي فرده من دون المنزل، فعبرت الأثقال والرجال، وأمر علي الأشتر أن يقف في ثلاثة آلاف حتى لا يبقى من الناس أحد إلا عبر، ثم عبر أمير المؤمنين علي والأشتر آخر الناس**"[٨١].

اقتربت الحرب من الحسم لصالح علي، لكن جيش معاوية رفعت فيه المصاحف طلبا للهدنة، بعدما كاد الأشتر أن يهزم جيش معاوية، لكن عليا أستدعى الأشتر أن يأتيه، فقال الأشتر للرسول: " **ليس هذه الساعة التي ينبغي لك أن تزيلني عن موقعي وأنا أرجو أن يفتح الله لي.**

فرجع الرسول إلى علي فأخبره، لكن الأشتر استمر وعلت الأصوات وظهرت دلائل الفتح والنصر لأهل العراق، ودلائل الخذلان والإدبار على أهل الشام.

فقال جيش معاوية لعلي: والله ما نراك أمرته إلا أن يقاتل القوم.

فقال علي: ومن أين ترون ذلك أرأيتموني ساررته أليس إنما كلمته على رؤوسكم علانية.

قالوا: فابعث إليه فليأتك وإلا والله اعتزلناك.

فقال له علي بواسطة الرسول: اقبل إلي فإن الفتنة قد وقعت.

فقال الأشتر: الرفع هذه المصاحف؟

قال الرسول: نعم فقال الأشتر: أما والله لقد ظننت أنها حين رفعت أنها ستوقع اختلافا وفرقة، إنها مشورة عمرو بن العاص. ثم قال للرسول: ألا ترى إلى الفتح، ألا ترى ما يلقون، ما ينبغي لنا أن ندع هذا وننصرف عنه.

قال فقال الرسول: أتحب أنك ظفرت ها هنا وهو بمكانه الذي هو به يعني علينا فانفرج عنه أو يسلم إلى عدوه.

فقال الأشتر: سبحان الله لا والله ما أحب ذلك.

قال: فإنهم قد قالوا له لترسلن إلى الأشتر فلياتنك أو لنقتلنك كما قتلنا ابن عفان.

فأقبل الأشتر حتى انتهى إليهم وصاح بهم: يا أهل الذل والوهن أحين علوتم القوم ظهرا وظنوا أنكم قاهرون رفعوا المصاحف يدعونكم إلى ما فيها، وقد والله تركوا ما أمر الله فيها فسنة من أنزلت عليه فلا تخشونهم وأمهلوني فواقا فإني قد أحسست بالفتح.

قالوا: إذا ندخل معك في خطيئتك.

فقال: فحدثوني عنكم وقد قتل أماثلكم وبقي أراذلكم، متى كنتم محقين! أحين كنتم تقتلون وخياركم يقتلون، أم أنتم الآن حين أمسكتم عن القتال مبطلون أم أنتم الآن إذا أمسكتم عن القتال محقون فقتلاكم إذن الذين لا تنكرون فضلهم وكانوا خيرا منكم في النار!

قالوا: دعنا منك يا اشتر قاتلناهم في الله وندع قتالهم في الله إنا لسنا نطيعك فاجتنبنا.

فقال: خدعتم والله فانخدعتم، ودعيتم إلى وضع الحرب فأجبتم يا أصحاب الجباه السود كنا نظن أن صلاتكم زهادة في الدنيا وشوقا إلى الله، أفرارا من الموت إلى الدنيا يا أشباه النيب الجلالة ما أنتم برائين بعدها عزا أبدا فابعدوا كما بعد القوم الظالمون.

فسبوه وسبّهم، فصاح بهم علي: فكفوا .

وقالوا له: إن عليا قد قبل الحكومة ورضي بحكم القرآن.

فقال الأشتر: قد رضينا بما رضي به أمير المؤمنين".[٨٢]

انتهت صفين، وغدا الأشتر مُتعبا وعبئا وثقلا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لكثرة اعتراضاته وتبرمه، ولا يوجد تفصيل في الروايات لهذا التبرم.

حلا لهذه لم يجد مخرجا لها فسأل عليا – وكان محبوبا عنده– بحق أبيه جعفر أن يولي الأشتر ولاية مصر قائلا: " **أسألك بحق جعفر ألا بعثت الأشتر إلى مصر، فإن ظهرتَ فهو الذي تحبّ وإلّا استرحت منه**"[٨٣]، وتمّ هذا وأرسل علي الأشتر لولاية مصر فوصل إليها وأسلمها ممكن كان واليًا عليها قبله وهو قيس بن سعد وذلك سنة ٣٧ هـ/٦٥٧م.

نهاية الأشتر ومقتله:

المتفق عليه في وفاة الأشتر أنه توجه لمصر وتوفي متأثرا بسم دسّ في العسل، أما التفاصيل ففيها خلاف على النحو الآتي:

ورد في المسألة روايات أربع وهي:

- **الأولى:** أنه تحرك لولاية مصر من العراق مارا بالمدينة أولا ثم أنتقل إلى مصر، وهناك تبعه مولى لعثمان بن عفان يدعى نافع، وخدع الأشتر أنه نافع

مولى عمر، وكان الأشتر يحبّ عمر بن الخطاب فقربه وصحبه ليخدمه في رحلته، ودخل مصر في مدينة عين شمس وتلقاه أشرافها، وأنه أُتيَ بسَمك واستسقى، وسُقِيَ عسلا دُسّ به سم فقتله[٨٤]، وقد وردت هذه الرواية مختصرة: مختصرة: إنّ عَبْدًا لعثمان لقيه فسمّ له عسلًا وسقاه [٨٥].

- **الثانية:** قيل: إنه بلغ أهل الشام(هكذا ولم يعين من المقصود) مسيره إلى مصر فكرهوا ذلك، وقيل: إنّه كتب (هكذا الرواية ولا يعرف من كتب) إلى بعض ملوك النصارى من أهل القلزم ووعده بمال وأن يحسن إليه وإلى أهل ملته إن هو احتال في اغتياله وقتله وإلا خربت كنائسهم، فمشى، فسقي شربة من عسل قد سمت فقتله[٨٦] وهذه الرواية ليس لها سند ولكن في كلها لفظة: (وقيل) كررها ابن عساكر مرتين[٨٧].
- **الثالثة:** قتلته امرأة من لخم أطعمته سما فشرب عليه عسلا فمات[٨٨].
- **الرابعة:** قدم مصر لقي بما يلقي العمال به هناك، فشرب شربة عسل فمات[٨٩].

والذي يترجّح من هذه الروايات أنه مات مسموما، في طريقه لتولي ولاية مصر، ولكن أختلفوا فيمن فعل ذلك.

أما مكان موته: فقد قيل أنه في جزيرة في البحر المالح –بحر القلزم– يقال لها البعوق (أي البحر الأحمر اليوم)[٩٠]، أنه دخل مصر في مدينة عين شمس[٩١]، وقسم قالوا في مدينة القلزم[٩٢]، مات هناك ولا يعرف قبره[٩٣]، ومن أغرب ما ذكر أنّه في مدينة في بعلبك على باب البلد من الشمال، قبر مالك ابن الأشتر النخعي، والصحيح أنه بالمدينة.[٩٤] ، أما على أرض الواقع فقبره يزار في مصر ويدعى قبر السيد العجمي[٩٥] في منطقة القلج من بلدة الخانكة في حدود مدينة عين شمس[٩٦]، وقد قامت طائفة البهرة الإسماعيلية بتعميره، وكتبت عليه أنه قبر مالك الأشتر، فهي تعتني به وعندهم يوم لزيارته وهو يوم

الخميس[٩٧].

أمّا تحديد تاريخ وفاته فهي سنة ٣٧ هـ/٦٥٧م[٩٨]، وقيل أنه مات سنة ٣٨هـ/ ٦٥٨م، وهذا هو الأشهر [٩٩] .

كما تذكر كتب التاريخ والأدب أن عليا لما بلغه وفاته حزن عليه وقال في حقه كلمات منها: " **إنا لله، مالك، وما مالك! وهل موجود مثل ذلك؟! لو كان حديدا لكان قيدا، ولو كان حجرا لكان صلدا، على مثله فلتبك البواكي**"[١٠٠].

وفي قول آخر أنه قال: أن "**علقمة بن قيس قال: دخلت على علي في نفر من النخع حين هلك الأشتر، فلما رآنا قال: لله مالك! لوكان من جبل كان قيدا، ولو كان من حجر كان صلدا، على مثل مالك فلتبك البواكي، وهل موجود كمالك؟**

فوالله ما زال متلهفا عليه ومتأسفا حتى رأينا أنه المصاب به دوننا" [١٠١].

في المقابل فرح معاوية لمقتله وقال: " إن لله جنودا منها العسل"[١٠٢]، ويروى من قول عمرو بن العاص[١٠٣]، ويحل هذا الإشكال رواية لابن عساكر أنه لما ورهما (معاوية وعمرا) قالا هذا الكلام [١٠٤]

تلك هي سيرة واحدة من الشخصيات الإسلامية ودورها في العمل السياسي والعسكري من حياة الأمة الإسلامية، في مرحلة حرجة شهدت فيها الحياة السياسية أحداثا خطيرة توالت آثارها وعواقبها على مسيرة الدولة الإسلامية في عهودها المبكرة.

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى بعض النتائج نخلص لها بإيجاز فيما يلي:

١- أظهرت الدراسة الدور المهم لمالك بن الأشتر ومشاركته في الفتوحات الإسلامية في بلاد الشام والعراق.

٢-أثبتت الدراسة مشاركة مالك بن الأشتر في أحداث الفتنة الكبرى، ومشاركته في معركة الجمل إلى صف الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٣- ناقشت الدراسة الروايات التاريخية المختلفة والمتناقضة في المصادر التاريخية والأدبية، وتحليلها بشكل معمق والاقتراب للحقيقة التاريخية، ومنها مشاركته في معركة صفين.

٤- رجحت الدراسة أن مالك بن الأشتر مات مسمومًا أثناء مسيره لاستلامه ولاية مصر.

الهوامش:

(١) **ابن الأثير**: علي بن أبي الكرم، (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٣م) اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، ج١، ص٢٦٦. ابن حزم: علي بن أحمد بن سعيد، (ت:٤٥٦هـ/١٠٦٤م)، جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٤١٥. الكلبي: شام بن محمد بن السائب، (ت:٢٠٤هـ/٨٢٠م)، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط١، ج١، ص٢٩١. العيني: محمود بن أحمد بن موسى، (ت:٨٥٥هـ/١٤٥١م)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٣، ص٦. ابن حجر: أحمد بن علي بن محمد، (ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ج١٠/١١، ص١٢. المزي: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، (ت:٧٤٢هـ/١٣٤٢م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت،ج٢٧، ص١٢٦. ابن العديم: عمر بن أحمد بن هبة الله، (ت:٦٦٠هـ/١٢٦٢م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، ج٤، ص١٨٧٥. ابن عساكر: علي بن الحسن بن هبة الله، (ت:٥٧١هـ/١١٧٦م)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج٥٦، ص٣٧٦. ابن ماكولا: أبو نصر علي بن هبة الله، (ت:٤٧٥هـ/١٠٨٣م)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية، بيروت، ج١، ص٨٠. أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد ، (ت:٤٣٠هـ/١٠٣٩م)، تاريخ أصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٢، ص٢٩١ .

(٢) ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي، (ت:٧١١هـ/١٣١٢م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣ (١٤١٤هـ)، ج١٢، ص١٣٤، مادة شتر.

(٣) الحميري: نشوان بن سعيد، (ت:٥٧٣هـ/١١٧٨م)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ج٦، ص٣٣٧٥.

(٤) ابن العديم: بغية الطلب (١٨٧٥/٤)، الكلبي : نسب معد واليمن الكبير (١٢٦/١)

(٥) ابن منقذ: مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي،(ت:٥٨٤هـ/١١٨٨م) الاعتبار، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ص٣٧.

(٦) الأسدي: سيف بن عمر، (ت: ٢٠٠هـ/٨١٦م)، الفتنة ووقعة الجمل، تحقيق: أحمد راتب عرموش، دار النفائس، ص٣٧. الطبري: محمد بن جرير، (ت:٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الطبري، دار التراث، بيروت، ط٧ (١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ج٤، ص٣١٩. ابن عساكر: تاريخ دمشق (٩٥/٢٤). ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن محمد ، (ت:٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، رحلة ابن خلدون، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٢، ص٥٨٩.

(٧) قال ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن، (ت:٦٤٣هـ/١٢٤٦م)،(معرفة أنواع علوم الحديث) تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر ، بيروت، ص٣٠٣: متكلما عن طبقات التابعين : (الثانية: المخضرمون من التابعين: هم الذين أدركوا الجاهلية، وحياة رسول الله : (وأسلموا، ولا صحبة لهم، واحدهم مخضرم – بفتح الراء – كأنه خضرم أي قطع عن نظرائه الذين أدركوا الصحبة وغيره). وانظر: ابن حجر: تهذيب التهذيب،(١٠/١١-١٢). الفالوجي: أكرم بن محمد زيادة، المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري، الدار الأثرية، الأردن، دار ابن عفان، القاهرة ج٢، ص٨٢٠.

(٨) العلائي: صلاح الدين أبو سعيد خليل، (ت:٧٦١هـ/١٣٦٠م)، تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، دار العاصمة، الرياض، ص٢٩. الجعبري: برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر، رسوم التحديث في علوم الحديث ، تحقيق: إبراهيم بن شريف الميلي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ص١٤٢.

(٩) الحموي: ياقوت بن عبد الله، (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٩م) معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط٢(١٩٩٥م)، ج٢، ص٣٣٠.

(١٠) كحالة: عمر بن رضا بن محمد راغب، (ت:١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧ ،(١٩٩٤م)، ج٣، ص١٠٦٢.

(١١) الواقدي: محمد بن عمر بن واقد، (ت:٢٠٧هـ/٨٢٣م)، فتوح الشام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ١٩٩٧م، ج١، ص٦٢.

(١٢) الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان، (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، ط٢٠٠٦م، ج٤، ص٣٤.الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان ، (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١(٢٠٠٣م)، ج٢، ص٣٣٦. الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان، (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١(١٩٩٢م)، ج٢، ص٢٣٤. ابن المعتز: عبد الله بن محمد، (ت:٢٩٦هـ/٩٠٩م)، طبقات الشعراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، ص١٩٨، ط٣، والعرب تعد من أبطالها بعد الصحابة الأشتر وابنه إبراهيم، ومصعب بن الزبير، وعبد الله بن الزبير، وقطري بن الفجاءة من الخوارج ، كما ذكر ابن كثير: إسماعيل بن عمر، (ت:٧٧٤هـ/١٣٧٣م)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١ (١٩٩٧م)، ج٩، ص٢١ .

(١٣) ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٧٧/٥٦). المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (١٢٦/٢٧). الذهبي: سير أعلام النبلاء (٣٤/٤). الذهبي: تاريخ الإسلام(٣٣٦/٢). الذهبي: الكاشف (٢٣٤/٢)، ابن حجر: تهذيب التهذيب (١٠/١١-١٢).

(١٤) ابن حجر: تهذيب التهذيب (١٠/١١-١٢).

(١٥)المزي: تهذيب الكمال(١٢٦/٢٧)، العجلي: أحمد بن عبد الله بن صالح، (ت:٢٦١هـ/٨٧٥م)، تاريخ الثقات، دار الباز ، ط١ (١٩٨٤م)، ج٢، ص٢٥٩ .

(١٦) ابن حجر: تهذيب التهذيب (١٠/١١-١٢).

(١٧) المزي: تهذيب الكمال (١٢٩/٢٧).

(١٨) الواقدي: فتوح الشام (٦٢/١).

(١٩) الطبري: تاريخ الطبري (٤٠١/٣). الكلاعي: سليمان بن موسى بن سالم، (ت:٦٣٤هـ/١٢٣٧م)، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والثلاثة الخلفاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ج٢، ص٣٠٠

(٢٠) ابن مسكويه: أحمد بن محمد بن يعقوب، (ت:٤٢١هـ/١٠٣٠م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم (تجارب الأمم والملوك)، تحقيق: أبو القاسم إمامي، سروش، طهران، ط٢(٢٠٠٠م)، ج١،ص٢٩٤.

(٢١) الكلاعي: الإكتفاء (٢٨٨/٢).

(٢٢) الكلاعي: الإكتفاء (٢٩١/٢).

(٢٣) هو أحد الصحابة وأحد فرسان معركة اليرموك كانت وفاته بعد سنة ٢٠هـ، أنظر: ابن حجر: أحمد بن علي، (ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الإصابة، دار هجر، ج٦، ص١٨٨. الزركلي: خير الدين بن محمود ، (ت:١٣٩٦هـ/)، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥(٢٠٠٢م)، ج٧، ص٣٣٩.

(٢٤) الكلاعي: الإكتفاء(٢٩١/٢-٢٩٢).

(٢٥) الكلاعي: الإكتفاء(٢/ ٣٠٠).

(٢٦) الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك، (ت:٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، الشعور بالعور، دار عمار، عمان، ط١ (١٩٨٨م)، ص١٩٩. الجاحظ: عمرو بن بحر بن محبوب، (ت:٢٥٥هـ/٨٦٩م)، البرصان والعرجان والعميان، دار الجيل، بيروت، ط١ (١٤١٠هـ)، ص٥٦٨. البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر (ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م)، أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، ط١(١٩٩٦م)، ج٢، ص٣٠٣. ابن حجر: تهذيب التهذيب(١٠/١١-١٢). الذهبي: تاريخ الإسلام (٣٣٦/٢). المزي: تهذيب الكمال(١٢٦/٢٧). الهاشمي: محمد بن حبيب بن أمية، (ت:٢٤٥هـ/٨٥٩م)، المحبر، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ص٢٦١. ابن قتيبة: عبد الله بن مسلم (ت:٢٧٦هـ/٨٨٩م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢ (١٩٩٢م)، ص٥٨٦ .

(٢٧) أنظر: الواقدي: فتوح الشام (٨٣/١، ١٣٨، ٢٦٧)(١٠٤/٢، ١٨٧).

(٢٨) هي مدينة لا زالت موجودة بنفس الاسم بين حمص وحماة على نهر العاصي، أنظر: الحموي: معجم البلدان(٤٣/٢).

(٢٩) هي مدينة لا زالت موجودة بنفس شمال حلب، أنظر: الحموي: معجم البلدان (١١٨/٤).

(٣٠) قرية غرب الكوفة يقال لها (شفاثا) أنظر: الحموي: معجم البلدان (١٧٦/٤).

(٣١) قنسرين بلد واحد هي وحمص، الحموي: معجم البلدان (٤٠٣/٤) وذكر مشاركة الأشتر في فتحها ابن العديم: بغية الطلب(١٨٧٥/٤)

(٣٢) ابن العديم: بغية الطلب (١٨٧٥/٤)

(٣٣) هي مدينة في منطقة الجزيرة بين حران ونصيبين، وهي الآن في تركيا، أنظر: الحموي: معجم البلدان،(٣٢٨/٤)

(٣٤) ابن العديم: بغية الطلب (٥٧٥/١)

(٣٥) هي مدينة في منطقة الجزيرة بين حران ونصيبين، وهي الآن في تركيا، أنظر: الحموي: معجم البلدان(٣٢٨/٤)

(٣٦) مدينة بمصر من الصعيد الأدنى غربي النيل وتضاف إليها . أنظر: الحموي: معجم البلدان(٥١٦/١)

(٣٧) أنظر: الواقدي: فتوح الشام(٢٠٦/٢).

(٣٨) الزركلي: الأعلام(٢٥٩/٥) وقال: "وأول ما عرف عنه أنه حضر خطبة عمر في الجابية"، وتبعه على ذلك عدد من المعاصرين؛ منهم محمد رضا : عثمان بن عفان ذو النورين(١٢٧)، أمّا على موقع الشبكة العنكبوتية فأصبحت من الكلمات المسلمة في التعريف بمالك الأشتر، وتنسب إلى مصادر خاطئة.

(٣٩) الطبري: تاريخ الطبري(٣٤٩/٣). ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي (ت:٥٩٧هـ/١٢٠١م)، المنتظم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٩٩٢م)، ج٤، ص١١٨. أبو عُبيَّة: طه عبد

المقصود عبد الحميد، موجز عن الفتوحات الإسلامية، دار النشر للجامعات – القاهرة ص٢٢.

(٤٠) الذهبي: تاريخ الإسلام (٢ /٣٣٦)، الذهبي: سير أعلام النبلاء (٣٤/٤)، النوري :السيد أبو المعاطي – عيد :أحمد عبد الرزاق – خليل: محمود محمد ، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، عالم الكتب ، ١٤١٧هـ، ج٣، ص٢١٤. آل عيسى : عبد السلام بن محسن، دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ج١، ص٢١٨.

(٤١) الطبري: تاريخ الطبري (٤٠١/٣). الكلاعي: الإكتفاء(٣٠٠/٢).

(٤٢) ابن سعد: محمد بن سعد، (ت:٢٣٠هـ/٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١ (١٩٦٨م)، ج٦، ص٤٠٥

(٤٣) الأصبهاني: أبو الفرج، (ت:٣٥٦هـ/٩٦٧م)، الأغاني، دار الفكر، بيروت، ج١٥، ص٢٠٨ ، ط٢، التبريزي: يحيى بن علي، (ت:٥٠٢هـ/١١٠٩م)، شرح ديوان الحماسة، دار القلم، بيروت، ج١، ص٣٩.

(٤٤) الواقدي: فتوح الشام (١٧٨/٢).

(٤٥) ابن سعد: الطبقات(٣٣٢/١)، أبو نعيم: أحمد بن عبد الله ، (ت:٤٣٠هـ/١٠٣٩م)، الحلية، السعادة، ج١، ص١٧٠. قوام السنة: سماعيل بن محمد بن الفضل، (ت:٥٣٥هـ/١١٤١م). سير السلف الصالحين، تحقيق: كرم بن حلمي بن فرحات، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، ج١، ص٣٣٢، الذهبي: سير أعلام النبلاء (٧٧/٢).

(٤٦) ابن سعد: الطبقات الكبرى (٣٣٢/١)، ابن حبان: محمد، (ت:٣٥٤هـ/٩٦٥م)، الثقات، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ج٥، ص٣٨٩، العجلي: الثقات (٢٥٩/٢)، المزي: تهذيب الكمال(١٢٦/٢٧)، ابن حجر: تهذيب التهذيب (١٢-١١/١٠).

(٤٧) زعر فلان: ساء خلقه فهو زعر، والزعارة: الشراسة وسوء الخلق. أنظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء (٣٤/٤).

(٤٨) البلاذري: أنساب الأشراف(٥/٥١٧) من طريق عن أبي مخنف.

(٤٩) ابن عساكر: تاريخ دمشق(٥٦/٣٢٢). النويري: أحمد بن عبد الوهاب، (ت:٧٣٣هـ/١٣٣٣م)، نهاية الأرب، تحقيق: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، ط١ (١٤٢٣هـ)، ج١٩، ص٤٥٥.

(٥٠) الأسدي: الفتنة ووقعة الجمل (٣٧-٤٠)، الطبري: تاريخ الطبري(٤/٣١٨)، ابن عساكر: تاريخ دمشق(٢٤/٩٥).

(٥١) محمد رضا: (ت: ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م) عثمان بن عفان ذو النورين، ص١٢٧.

(٥٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى (٥/٣٣) وعنه، ابن عساكر: تاريخ دمشق(٢١/١١٥). الذهبي: سير أعلام النبلاء،(الراشدون-١٨٤). الذهبي: تاريخ الإسلام(٢/٣٣٢) .

(٥٣) البلاذري: أنساب الأشراف، (٥/٥٣٤- ٥٣٥). المالقي: محمد بن يحيى بن محمد، (ت:٧٤١هـ/١٣٤١م)، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان، تحقيق: محمود يوسف زايد ، دار الثقافة – الدوحة – قطر ، ص٧٢. المحب الطبري: أحمد بن عبد الله بن محمد، (ت:٦٩٤هـ/١٢٩٥م)، الرياض النضرة، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط٢، ج٣، ص٨٧ .

(٥٤) الذهبي: سير أعلام النبلاء،(الراشدون- ١٨٤). الذهبي: تاريخ الإسلام (٢/٣٣٢)

(٥٥) البلاذري: أنساب الأشراف(٥/٥٩٠) طريق الواقدي.

(٥٦) البلاذري: أنساب الأشراف(٥/٥٢٩-٥٣٠).

(٥٧) البلاذري: أنساب الأشراف(٥/٥٤٩) من طريق أبي مخنف (٥/٥٩٠) من طريق الواقدي .

(٥٨) البلاذري: أنساب الأشراف (٥/٥٤٩) من أبي مخنف .

(٥٩) رواها الطبري في تاريخه (٤/٣٧٨)، أنظر : ابن غبان: محمد بن عبد الله ، فتنة مقتل عثمان بن عفان، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط٢ (٢٠٠٣م)، ج٢، ص٨٠٧.

(٦٠) ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم، (ت:٢٣٥هـ/٨٥٠م)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، المصنف، مكتبة الرشد – الرياض، رقم٣٧٠٧٩. الطبراني: سليمان

ابن أحمد بن أيوب، (ت:٣٦٠هـ/٩٧١م) المعجم الكبير، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة،ج١، ص٨٢، رقم ١١٦

(٦١) الطبري: تاريخ الطبري (٣٨٣/٤). البلاذري: أنساب الأشراف(٥/ ٥٨٩). ابن عبد ربه: شهاب الدين أحمد بن محمد ، (ت:٣٢٨هـ/٩٤٠م)، العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ج٥، ص٤٤

(٦٢) البلاذري: أنساب الأشراف(٥/ ٥٨٩).

(٦٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى (١٢٨/٨). البخاري: محمد بن إسماعيل،(ت:٢٥٦هـ/٨٧٠م)، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، ج٧، ص٢٣٧. ابن الجعد: علي بن الجعد، (ت:٢٣٠هـ/٨٤٥م)، مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر، بيروت، ط١ (١٩٩٠م)، ص٢٦٦٦. ابن شبه: عمر بن شبه، (ت:٢٦٢هـ/٨٧٦م)، تاريخ المدينة لابن شبه، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، دار الفكر – قم – ايران ، ج٤، ص١٣١١، وأشتهر قول على الشبكة العنكبوتية أن الأشتر عمل نفسي هذا الأمر مع أم حبيبة ونصه : " أن أم حبيبة تحركت لإيصال الماء – و كانت من أقارب عثمان– فأخذت الماء وجعلته تحت ثوبها، و ركبت البغل و اتجهت نحو دار عثمان، فدار بينها وبين المحاصرين كلام، فقال الأشتر :" كذبت بل معك الماء و رفع الثوب فرأى الماء فغضب وشقّ الماء". وعزوه للبخاري: للتاريخ الكبير (٢٣٧/٧). وابن سعد :الطبقات (١٢٨/٨). والطبري: تاريخ الطبري (٣٨٥/٤–٣٨٦) ولم أجده في هذه المصادر بل وجدت خبرأم المؤمنين صفية.

(٦٤) تاريخ المدينة: ابن شبة (١٢٢٤–١٢٢٥)

(٦٥) ابن غبان: فتنة مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه (٦٣٠/٢).

(٦٦) ومن ذلك ما أورده ابن أبي شيبة: مصنف، (رقم ٣٢٠٥١). ابن شبة: تاريخ المدينة (١٢٢٥) "حين قتل عثمان تركتموه كالثوب النقي من الدنس، ثم قربتموه فذبحتموه كما يذبح الكبش، إنما كان هذا قبل هذا»، قال: فقال لها مسروق: أنت كتبت إلى أناس تأمرينهم بالخروج، قال: فقالت عائشة: «لا، والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون، ما كتبت إليهم بسوداء في بيضاء حتى جلست مجلسي هذا»، قال الأعمش:

فكانوا يرون أنه كتب على لسانها" وهذا سند صححه ابن كثير في تاريخه (٣٤٠/١٠) وقال: هذا إسناد صحيح.

(٦٧) الطبري: تاريخ الطبري (٥٢٠/٤). ابن مسكويه: تجارب الأمم (٥٠٠/١). وأنظر: ابن حجر: أحمد بن علي، فتح الباري، دار المعرفة، بيروت، ج١٣، ص٥٨.

(٦٨) ابن عساكر: تاريخ دمشق(٣٨٦/٥٦).

(٦٩) ابن حبان: الثقات (٢٦٧/٢).

(٧٠) البلاذري: أنساب الأشراف(٢٣٩/٢).

(٧١) الأسدي: الفتنة ووقعة الجمل (١٦٤). البلاذري: أنساب الأشراف(٢٤٢/٢). الطبري: تاريخ الطبري(٥١٩/٤). ابن مسكويه: تجارب الأمم (٥٠٠/١). ابن كثير: البداية والنهاية (٦٢٤/١٦) وسند الرواية لا يصح.

(٧٢) الطبري: تاريخ الطبري (٥١٩/٤). ابن مسكويه: تجارب الأمم(٥٠٠/١). الدميري: محمد بن موسى، (ت:٨٠٨هـ/١٤٠٦م). حياة الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ج١، ص٢٨٤، النويري: نهاية الأرب(٧٧/٢٠) . الذهبي: سير أعلام النبلاء (٣٥/٤). ابن خلكان: شمس الدين أحمد، (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان، تحقيق: حسام عباس، دار صادر، بيروت، ج٧، ص١٩٥.

(٧٣) ابن أبي شيبة: المصنف (٣٧٧٠٩). الطبري: تاريخ الطبري (٥٢٠/٤) وسنده صحيح.

(٧٤) ابن ابي شيبة: المصنف (٣٧٧٠٩) وسنده صحيح.

(٧٥) الطبري: تاريخ الطبري (٤٩٢/٤).

(٧٦) الطبري: تاريخ الطبري(٥٤٢/٤).

(٧٧) الطبري: تاريخ الطبري(٥٦١/٤).

(٧٨) البلاذري: أنساب الأشراف(٢٧٧/٢).

(٧٩) ابن سعد: الطبقات الكبرى القسم المتمم (١٧٥/١).

(٨٠) الطبري: تاريخ الطبري (٩٦/٥) من طريق أبي مخنف. ابن شداد: عز الدين أبو عبد الله محمد، (ت:٦٨٤هـ/١٢٨٥م)، الأعلاق الخطيرة، ص١١٣.

(٨١) البلاذري: أنساب الأشراف (٢٩٨/٢).

(٨٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق(٣٨٨/٥٦).

(٨٣) الكندي: محمد بن يوسف بن يعقوب، (ت:٣٥٥هـ/٩٦٦م)، الولاة وكتاب القضاة، تحقيق: محمد حسن محمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٢١، المقريزي: أحمد بن علي بن عبد القادر، (ت:٨٤٥هـ/١٤٤٢م) المواعظ والاعتبار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ج٤، ص١٥٥، ابن ناصر الدين: محمد بن عبد الله ، (٨٤٢هـ/١٤٣٩م)، توضيح المشتبه، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ (١٩٩٣)، ج١، ص٢٣٠، المزي: تهذيب الكمال (١٢٨/٢٧) .

(٨٤) ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٩٠/٥٦).

(٨٥) الذهبي: تاريخ الإسلام (٥٩٤/٣)، الذهبي: سير أعلام النبلاء (٣٤/٤)، اليافعي: عفيف الدين عبد الله، (ت:٧٦٨هـ/١٣٦٧م)، مرآة الجنان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٩٩٧م) ، ج١، ص٨٨، بن تغري: يوسف بن تغري بردي، (ت:٨٧٤هـ/١٤٧٠م)، النجوم الزاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، ج١، ص١٠٤.

(٨٦) الطبري: تاريخ الطبري (٩٦/٥) من طريق أبي مخنف، ابن عساكر:تاريخ دمشق(٣٧٦/٥٦). بلفظ : (وقيل).

(٨٧) ابن عساكر: تاريخ دمشق(٣٩٠/٥٦).

(٨٨) الكلبي: نسب معد واليمن الكبير(٢٩٢/١).

(٨٩) المقريزي: المواعظ والاعتبار(٤/ ١٥٥)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (٢٣٠/١).

(٩٠) البكري: عبد الله بن عبد العزيز، (٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، ج١، ص٤٢٢.

(٩١) ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٩٠/٥٦).

(٩٢) وهي التقاء نهاية بحر القلزم على اليابسة من جهة مصر، أنظر الحموي: معجم البلدان (٣٨٧/٤)

(٩٣) ابن خياط: خليفة بن خياط بن خليفة ، (ت:٢٤٠هـ/٨٥٥م)، تاريخ خليفة، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار القلم ، مؤسسة الرسالة – دمشق ، بيروت، ط٢، ص١٩٢، الهروي: علي بن أبي بكر بن علي ، (ت:٦١١هـ/١٢١٤م)، الإشارات إلى معرفة الزيارات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١ ، ص٨٢

(٩٤) ابن شداد: الأعلاق الخطيرة (ص١٠٩) وهو رأي غريب وتصحيح ابن شداد أغرب منه. وممن أنكر أنه في بعلبك الحموي في معجم البلدان (٤٥٤/١) وصحح أنه في بحر القلزم في طريقه لمصر.

(٩٥) لا ندري سبب هذه التسمية فالأشتر عربي أصيل، أنظر: عبيد: حمدي: مصر والشيعة بين صراع الماضي وخطر المستقبل ، مركز التنوير القاهرة ، ص ٣٣٩.

(٩٦) الورداني: صالح، الشيعة في مصر، مكتبة مدبولي الصغير ، القاهرة، ١٩٩٣م، ص١٠٨.

(٩٧) عبيد: حمدي: مصر والشيعة بين صراع الماضي وخطر المستقبل، ص ٣٣٩.

(٩٨) ابن يونس: عبد الرحمن بن أحمد ، (ت:٣٤٧هـ/٩٥٨م)، تاريخ ابن يونس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ج٢، ص١٨٣. ابن عساكر: تاريخ دمشق(٣٩٢/٥٦)، الحكري: مغلطاي بن قليج بن عبد الله، (ت:٧٦٢هـ/١٣٦١م)، إكمال تهذيب الكمال، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ج١١، ص٣٥.

(٩٩) ابن خياط: تاريخ خليفة (١٩٢)، الطبري: تاريخ الطبري (٩٦/٥) من طريق أبي مخنف، ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم، (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ج٢، ص٧٠٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٩٢/٥٦)، الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد، (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ج١، ص٣٢، العدوي: أحمد بن يحيى، (ت:٧٤٩هـ/١٣٤٨م) مسالك الأبصار، المجمع الثقافي، أبو ظبي ، ج٩، ص٣٢٢.

(١٠٠) الكندي: محمد بن يوسف بن يعقوب ، كتاب الولاة وكتاب القضاة ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٢٤هـ، ص٢٤. الذهبي: تاريخ الإسلام(٣٣٦/٢). الذهبي: سير أعلام النبلاء (٣٤/٤)

(١٠١) الكندي: كتاب الولاة وكتاب القضاة (٢٢) . مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال (٣٥/١١)

(١٠٢) ابن حبان: الثقات (٢٩٨/٢). السمعاني: عبد الكريم بن محمد، (ت:٥٦٢هـ/١١٦٧م)، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليمان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ج١٣، ص٧٠. ابن عساكر: تاريخ دمشق(٣٧٦/٥٦). ابن أبي أصيبعة : أحمد بن القاسم بن خليفة، (ت:٦٦٨هـ/١٢٧٠م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة – بيروت، ج١، ص١٧٤. ابن حمدون: محمد بن الحسن، (ت:٥٦٢هـ/١١٦٧م)، التذكرة الحمدونية، دار صادر، بيروت، ج٢، ص٤٣٨. المقدسي: المطهر بن طاهر، (ت:٣٥٥هـ/٩٦٦م)، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد ، ج١/ ص١١٧١ وزاد : " ما أبردها على الفؤاد"

(١٠٣) البخاري: التاريخ الكبير، (٣١١/٧). ابن عساكر: تاريخ دمشق(٣٧٦/٥٦). المقريزي: المواعظ والاعتبار(١٥٥/٤) ابن ناصر الدين: محمد بن عبد الله(٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، توضيح المشتبه، تحقيق: نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣م، ج١/ص٢٣٠).الذهبي: تاريخ الإسلام(٥٩٤/٣). ابن تغري بردى: النجوم الزاهرة (١٠٤/١).

(١٠٤) ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٨٩/٥٦).

المصادر والمراجع:

- **ابن الأثير**: أبو الحسن علي بن أبي الكرم، (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٣م) اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت.
- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.
- **الأسدي**: سيف بن عمر، (ت: ٢٠٠هـ/٨١٦م)، الفتنة ووقعة الجمل، تحقيق: أحمد راتب عرموش، دار النفائس.
- **الأصبهاني**: أبو الفرج، (ت:٣٥٦هـ/٩٦٧م)، الأغاني، دار الفكر، بيروت .
- **ابن أبي أصيبعة**: أحمد بن القاسم بن خليفة، (ت:٦٦٨هـ/١٢٧٠م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة – بيروت.
- **البخاري**: محمد بن إسماعيل،(ت:٢٥٦هـ/٨٧٠م)، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.
- **البكري**: عبد الله بن عبد العزيز، (٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي.
- **البلاذري**: أحمد بن يحيى بن جابر (ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م)، أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، ط١(١٩٩٦م).
- **التبريزي**: يحيى بن علي، (ت:٥٠٢هـ/١١٠٩م)، شرح ديوان الحماسة، دار القلم، بيروت.

- توضيح المشتبه، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ (١٩٩٣).
- **ابن تغري بردي:** أبو المحاسن يوسف، (ت:٨٧٤هـ/١٤٧٠م)، النجوم الزاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
- **الجاحظ:** عمرو بن بحر بن محبوب، (ت:٢٥٥هـ/٨٦٩م)، البرصان والعرجان والعميان، دار الجيل، بيروت، ط١ (١٤١٠هـ).
- **الجعبري:** برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر، رسوم التحديث في علوم الحديث ، تحقيق: إبراهيم بن شريف الميلي، دار ابن حزم، بيروت..
- **ابن الجعد:** علي بن الجعد، (ت:٢٣٠هـ/٨٤٥م)، مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر، بيروت، ط١ (١٩٩٠م).
- **ابن الجوزي:** عبد الرحمن بن علي (ت:٥٩٧هـ/١٢٠١م)، المنتظم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٩٩٢م).
- **ابن حبان:** محمد، (ت:٣٥٤هـ/٩٦٥م)، الثقات، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.
- **ابن حجر:** أحمد بن علي بن محمد، (ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١.
- **ابن حجر:** الإصابة في تمييز الصحابة، دار هجر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
- **ابن حجر:** أحمد بن علي، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٠م.

- **ابن حزم:** علي بن أحمد بن سعيد، (ت:٤٥٦هـ/١٠٦٤م)، جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت.
- **الحكري:** مغلطاي بن قليج بن عبد الله، (ت:٧٦٢هـ/١٣٦١م)، إكمال تهذيب الكمال، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- **ابن حمدون:** محمد بن الحسن، (ت:٥٦٢هـ/١١٦٧م)، التذكرة الحمدونية، دار صادر، بيروت.
- **الحموي:** ياقوت بن عبد الله، (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٩م) معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط٢(١٩٩٥م).
- **الحميري:** نشوان بن سعيد، (ت:٥٧٣هـ/١١٧٨م)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق.
- **ابن خلدون:** عبد الرحمن بن محمد بن محمد، (ت:٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، رحلة ابن خلدون، دار الكتب العلمية، بيروت.
- **ابن خلكان:** شمس الدين أحمد، (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان، تحقيق: حسام عباس، دار صادر، بيروت.
- **ابن خياط:** خليفة بن خياط بن خليفة، (ت:٢٤٠هـ/٨٥٥م)، تاريخ خليفة، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار القلم ، مؤسسة الرسالة – دمشق ، بيروت.
- **ابن سعد:** محمد بن سعد، (ت:٢٣٠هـ/٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١ (١٩٦٨م).

- **الدميري:** محمد بن موسى، (ت:٨٠٨هـ/١٤٠٦م). حياة الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢.
- **الذهبي:** شمس الدين أبو عبد الله محمد، (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.
- **الذهبي:** تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١(٢٠٠٣م).
- **الذهبي:** الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١(١٩٩٢م).
- **الذهبي:** سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، ط٢٠٠٦م.
- **الزركلي:** خير الدين بن محمود، (ت:١٣٩٦هـ/)، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥(٢٠٠٢م).
- **الصفدي:** صلاح الدين خليل بن أيبك، (ت:٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، الشعور بالعور، دار عمار، عمان، ط١ (١٩٨٨م).
- **الطبراني:** سليمان بن أحمد بن أيوب، (ت:٣٦٠هـ/٩٧١م) المعجم الكبير، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- **الطبري:** محمد بن جرير، (ت:٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الطبري، دار التراث، بيروت، ط٧ (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
- **السمعاني:** عبد الكريم بن محمد، (ت:٥٦٢هـ/١١٦٧م)، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليمان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

- **ابن شبه:** عمر بن شبه، (ت:٢٦٢هـ/٨٧٦م)، تاريخ المدينة لابن شبه، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، دار الفكر، قم – ايران .
- **ابن شداد:** عز الدين أبو عبد الله محمد، (ت:٦٨٤هـ/١٢٨٥م)، الأعلاق الخطيرة.
- **ابن أبي شيبة:** عبد الله بن محمد بن إبراهيم، (ت:٢٣٥هـ/٨٥٠م)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، المصنف، مكتبة الرشد – الرياض.
- **ابن عبد ربه:** شهاب الدين أحمد بن محمد، (ت:٣٢٨هـ/٩٤٠م)، العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت.
- **أبو عُبيَّة:** طه عبد المقصود عبد الحميد، موجز عن الفتوحات الإسلامية، دار النشر للجامعات – القاهرة .
- **عبيد:** حمدي: مصر والشيعة بين صراع الماضي وخطر المستقبل، مركز التنوير القاهرة.
- **ابن العديم:** عمر بن أحمد بن هبة الله، (ت:٦٦٠هـ/١٢٦٢م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر.
- **ابن عساكر:** علي بن الحسن بن هبة الله، (ت:٥٧١هـ/١١٧٦م)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- **عثمان بن عبد الرحمن،** (ت:٦٤٣هـ/١٢٤٦م)،(معرفة أنواع علوم الحديث) تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر ، بيروت.
- **العجلي:** أحمد بن عبد الله بن صالح، (ت:٢٦١هـ/٨٧٥م)، تاريخ الثقات، دار الباز ، ط١ (١٩٨٤م).

- **العدوي:** أحمد بن يحيى، (ت:٧٤٩هـ/١٣٤٨م) مسالك الأبصار، المجمع الثقافي، أبو ظبي.
- **العلائي:** صلاح الدين أبو سعيد خليل، (ت:٧٦١هـ/١٣٦٠م)، تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، دار العاصمة، الرياض..
- **العيني:** محمود بن أحمد بن موسى، (ت:٨٥٥هـ/١٤٥١م)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت.
- **ابن غبان:** محمد بن عبد الله، فتنة مقتل عثمان بن عفان، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط٢ (٢٠٠٣م).
- **الفالوجي:** أكرم بن محمد زيادة، المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري، الدار الأثرية، الأردن، دار ابن عفان، القاهرة .
- **ابن قتيبة:** عبد الله بن مسلم (ت:٢٧٦هـ/٨٨٩م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢ (١٩٩٢م).
- **قوام السنة:** سماعيل بن محمد بن الفضل، (ت:٥٣٥هـ/١١٤١م). سير السلف الصالحين، تحقيق: كرم بن حلمي بن فرحات، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
- **الكلبي:** شام بن محمد بن السائب، (ت:٢٠٤هـ/٨٢٠م)، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط١.
- **كحالة:** عمر بن رضا بن محمد راغب، (ت:١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧ ،(١٩٩٤م).

- **ابـن كثيـر**: إسماعيل بـن عمـر، (ت:٧٧٤هـ/١٣٧٣م)، البدايـة والنهايـة، تحقيـق: عبـد الله بـن عبـد المحسـن التركـي، دار هجـر للطباعـة والنشـر والتوزيع والإعلان، ط١ (١٩٩٧م).
- **الكلاعي**: سليمان بن موسى بن سالم، (ت:٦٣٤هـ/١٢٣٧م)، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والثلاثة الخلفاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.
- **الكندي**: محمد بن يوسف بن يعقوب، (ت:٣٥٥هـ/٩٦٦م)، الولاة وكتاب القضاة، تحقيق: محمد حسن محمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت.
- **ابن ماكولا**: أبو نصر علي بن هبة الله، (ت:٤٧٥هـ/١٠٨٣م)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية، بيروت.
- **ابن مسكويه**: أحمد بن محمد بن يعقوب، (ت:٤٢١هـ/١٠٣٠م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم (تجارب الأمم والملوك)، تحقيق: أبو القاسم إمامي، سروش، طهران، ط٢(٢٠٠٠م).
- **ابـن منظـور**: محمد بـن مكرم بـن علـي، (ت:٧١١هـ/١٣١٢م)، لسـان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣ (١٤١٤هـ).
- **ابـن منقـذ**: مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي،(ت:٥٨٤هـ/١١٨٨م) الاعتبار، مكتبة الثقافة الدينية، مصر.
- **ابـن ناصـر الـدين**: محمد بـن عبـد الله(٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، توضـيح المشتبه، تحقيق: نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣م.
- **أبـو نعـيم**: أحمد بـن عبـد الله بـن أحمـد، (ت:٤٣٠هـ/١٠٣٩م)، تـاريخ أصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت.

- **آل عيسى** : عبد السلام بن محسن، دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- **المالقي:** محمد بن يحيى بن محمد، (ت:٧٤١هـ/١٣٤١م)، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان، تحقيق: محمود يوسف زايد، دار الثقافة – الدوحة – قطر.
- **المحب الطبري:** أحمد بن عبد الله بن محمد، (ت:٦٩٤هـ/١٢٩٥م)، الرياض النضرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢.
- **محمد رضا:** (ت: ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م) عثمان بن عفان ذو النورين.
- **المزي:** يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، (ت:٧٤٢هـ/١٣٤٢م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- **المقدسي:** المطهر بن طاهر، (ت:٣٥٥هـ/٩٦٦م)، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد.
- **المقريزي:** أحمد بن علي بن عبد القادر، (ت:٨٤٥هـ/١٤٤٢م) المواعظ والاعتبار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ج٤، ص١٥٥، ابن ناصر الدين: محمد بن عبد الله ، (٨٤٢هـ/١٤٣٩م).
- **النوري:** السيد أبو المعاطي – عيد : أحمد عبد الرزاق – خليل: محمود محمد ، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، عالم الكتب ، ١٤١٧هـ..
- **النويري:** أحمد بن عبد الوهاب، (ت:٧٣٣هـ/١٣٣٣م)، نهاية الأرب، تحقيق: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، ط١ (١٤٢٣هـ).

- **الهاشمي:** محمد بن حبيب بن أمية، (ت:٢٤٥هـ/٨٥٩م)، المحبر، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- **الهروي:** علي بن أبي بكر بن علي، (ت:٦١١هـ/١٢١٤م)، الإشارات إلى معرفة الزيارات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١ .
- **الواقدي:** محمد بن عمر بن واقد، (ت:٢٠٧هـ/٨٢٣م)، فتوح الشام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ١٩٩٧م.
- **الوردانى:** صالح، الشيعة في مصر، مكتبة مدبولي الصغير، القاهرة، ١٩٩٣م.
- **اليافعي:** عفيف الدين عبد الله، (ت:٧٦٨هـ/١٣٦٧م)، مرآة الجنان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٩٩٧م).
- **ابن يونس:** عبد الرحمن بن أحمد، (ت:٣٤٧هـ/٩٥٨م)، تاريخ ابن يونس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.